كُتب هذا المقال في الأصل للقراء في الولايات المتحدة. ثُم نُقح ليناسب القراء في بقية دول العالم. وقد نُشر لأول مرة في 3 مارس، وكان آخر تحديث له في 28 يونيو 2020.

الطبيبة ميري جينيفر مارخام حاصلة على زمالة الكلية الأمريكية للأطباء (FACP) وزمالة الجمعية الأمريكية لطب الأورام (FASCO)، وتشغل مناصب القائم بأعمال رئيس قسم أمراض الدم وطب الأورام بجامعة فلوريدا (UF)، وأستاذة سريرية في كلية الطب بجامعة فلوريدا، والمدير المساعدة للشؤون الطبية بالمركز الصحي لأمراض السرطان بجامعة فلوريدا. وهي متخصصة في علاج سرطانات النساء. والدكتورة مارخام هي ***المحررة المساعدة لسرطانات النساء في موقع Cancer.Net*** *والرئيسة السابقة للجنة الإعلامية في الجمعية الأمريكية لطب الأورام (ASCO). ويمكنكم متابعة حسابها على تويتر* ***@DrMarkham***.

تدرك الجمعية الأمريكية لطب الأورام (ASCO) أن مرضى السرطان والمتعافين منه، وخاصة من يعاني منهم من ضعف جهاز المناعة، يشعرون على الأرجح بالقلق من التأثير المحتمل لكوفيد-19 على صحتهم. ويجب على المرضى استشارة أطباء الأورام وفرق الرعاية الصحية المتابعين لهم بخصوص الخيارات المتاحة لهم للوقاية من العدوى.

ما هو كوفيد-19؟

مرض كوفيد-19، أو مرض فيروس كورونا 2019، هو مرض يسببه نوع جديد (أو مستجد) من فيروسات كورونا أُكتشف لأول مرة عندما حدث تفشٍ للمرض في ديسمبر 2019.

وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضاً تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة، مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS). ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV)، فقد أُطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). ولم يتأكد المتخصصون بعد من مصدر فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط، الذي يسبب كوفيد-19، ولكن من المحتمل أنه انتقل إلى البشر من الخفافيش.

يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس. وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه، فإنه قد يُصاب بمرض كوفيد-19.

تتراوح أعراض كوفيد-19 ما بين بسيطة إلى شديدة، وقد تظهر خلال يومين إلى 14 يوماً بعد التعرض للفيروس. وهذه الأعراض قد تشمل الحمى والسعال وضيق التنفس والقشعريرة والصداع والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم. وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعاً في الجسم وآلام، أو تعباً، أو احتقان الأنف أو رشحاً فيه، أو الإسهال. وقد يسبب المرض لبعض المصابين التهاباً رئوياً شديداً ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي إلى الوفاة. وفي المقابل، فإن بعض المصابين الآخرين قد لا تظهر عليهم أي أعراض.

ومرض كوفيد-19 يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حدٍ سواء. ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين. ويبدو أن الأعراض لدى الأطفال أخف من الأعراض لدى البالغين. وقد وردت تقارير مؤخراً عن متلازمة تصيب عدداً من أجهزة الجسم بالالتهاب لدى الأطفال وترتبط بمرض كوفيد-19، وتسبب أعراضاً مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والإسهال.

وقد كشف **تحليل ضم 928 مريضًا بالسرطان أصيبوا بمرض كوفيد-19** وعُرض خلال برنامج ASCO20 Virtual Scientific Program، وهو برنامج علمي نظمته جمعية ASCO عن بعد، أن الإصابة بسرطان نشط متفاقم ارتبطت بارتفاع احتمالات التعرض للوفاة في غضون 30 يوماً إلى 5 أضعاف مقارنة بالمرضى الذين يمر السرطان لديهم بفترة خمود.

ما الاحتياطات التي يمكنني اتخاذها لتجنب الإصابة بكوفيد-19؟

لا يوجد حالياً لقاح للوقاية من كوفيد-19، وإن كانت هناك العديد من الدراسات السريرية الجارية لتطوير لقاح فعال وآمن.

أهم طريقة لحماية نفسك هي تجنب التعرض لمرض كوفيد-19. الزم منزلك قدر الإمكان وتجنب أماكن التجمعات. وتجنب أي سفر غير ضروري، واتبع إرشادات قيود السفر الصادرة عن المسؤولين المحليين أو **منظمة الصحة العالمية**.

ومن الطرق الأخرى المهمة لحماية نفسك غسل يديك كثيراً بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، وهو ما يقارب الوقت اللازم لترديد أغنية عيد ميلاد سعيد من البداية إلى النهاية مرتين. إذا لم يكن الماء والصابون متوفرين، فاستخدم مطهراً لليدين يحتوي على الكحول بتركيز 60% على الأقل. وإن كانت أفضل طريقة لتنظيف يديك هي تنظيفهما بالصابون والماء.

بالإضافة إلى غسل يديك كثيراً، فمن المهم أن تتبع الاحتياطات التالية:

- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.
- عند الحاجة للسعال أو العطس، فاستخدم منديلاً. ثم تخلص منه في سلة المهملات. وإذا لم يتوفر المنديل، فقم بتغطية فمك وأنفك بكوعك بعد ثنيه وليس بيدك.
- تجنب الاختلاط عن قرب مع المرضى.
- نظف الأغراض والأسطح التي تلمسها الأيدي كثيراً باستخدام محلول تنظيف منزلي يُستخدم بالرش أو مناديل مبللة بمنظف. وتشمل هذه الأسطح والأغراض مقابض الأبواب، والطاولات، والمراحيض، ولوحات المفاتيح، والأجهزة اللوحية، والهواتف، ومفاتيح الإضاءة، وغير ذلك الكثير.

بعض المصابين بكوفيد-19 لا تظهر عليهم أي أعراض ولا يعرفون أنهم مصابون بالفيروس، أو ربما لم تظهر عليهم الأعراض بعد. ولهذا يُوصى بارتداء كمامة من القماش عند الخروج إلى الأماكن العامة. والكمامة القماشية قد لا تحميك من الإصابة بكوفيد-19، ولكنها يمكن أن تساعد في منع انتشار الفيروس في المجتمع. مع مراعاة أن الكمامة يجب أن تغطي الأنف والفم.

تذكَّر أنّ ارتداء كمامة من القماش أو غطاء للوجه يجب ألا يكون بديلاً عن التباعد الاجتماعي أو الجسدي.

لا يوجد دليل على أن تناول فيتامين ج، ولو بجرعات عالية، يمكن أن يساعد في الوقاية من كوفيد-19.

هل هناك احتياطات خاصة يجب على مرضى السرطان اتباعها؟

مرضى السرطان، بمن فيهم المرضى الذين يخضعون للعلاج من سرطان نشط، والمرضى كبار السن، والمصابون بمشكلات طبية مزمنة أخرى خطيرة مثل أمراض الرئة أو مرض السكري أو أمراض القلب، أكثر عرضة لخطر الإصابة بحالة شديدة من كوفيد-19 قد تؤدي إلى الوفاة. أظهرت البيانات الحديثة أن مرضى السرطان النشط أو المتفاقم قد يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بمثل تلك الحالة مقارنة بالمرضى الذين يمر السرطان لديهم بحالة خمود. وتنطبق على مرضى السرطان القواعد نفسها التي تنطبق على غير المصابين به: احرص على غسل يديك كثيراً، مع مراعاة غسلهما جيداً. تجنب لمس وجهك، وتجنب الاختلاط عن قرب مع المرضى.

يجب على الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بحالة شديدة جداً من كوفيد-19 تجنب أي سفر غير ضروري خلال الوقت الحالي الذي يتفشى فيه كوفيد-19. في العديد من البلدان، أصدرت السلطات أوامر للسكان "بالتزام أماكنهم" أو "التزام المنازل"، وهذه الأوامر ما تزال سارية في بعض الأماكن. ويجب على مرضى السرطان الذين يعيشون في مثل هذه المناطق تجنب مغادرة المنزل إلا للضرورة. أما من يعيشون في مناطق رفعت فيها الحكومة أوامر "التزام السكان بأماكنهم"، أو بدأت في رفعها، فمن الأفضل أن يمارسوا حياتهم كما لو كانت مثل هذه الأوامر ما زالت سارية. التزم المنزل لتقليل اختلاطك بالآخرين. وتجنب أي تجمعات اجتماعية. إذا كان لا بد لك من الخروج من منزلك، فاترك مسافة لا تقل عن مترين بينك وبين الآخرين. وكلمة "لا بد" تعني عدم الخروج من منزلك إلا لأسباب ضرورية، مثل شراء مستلزمات البقالة أو الذهاب إلى الطبيب أو شراء الأدوية من الصيدلية. ضع غطاءً على وجهك أو كمامة من القماش، وأنجز الغرض الذي خرجت من أجله بأسرع ما يمكن للعودة إلى المنزل. وهناك بديل آخر يمكنك اللجوء إليه وهو طلب طعامك وأدويتك حتى لا تضطر لمغادرة المنزل.

لا مشكلة في الخروج للمشي أو ممارسة التمارين في الهواء الطلق طالما كنت تمشي أو تمارس التمارين في منطقة غير مزدحمة ويمكنك الحفاظ على مسافة لا تقل عن مترين بينك وبين من حولك.

احرص على أن يوجد عندك بالمنزل الأدوية الضرورية، سواء التي لا تُصرف إلا بوصفة طبية أو التي تُصرف بدون وصفة طبية، التي تكفيك لمدة شهر واحد على الأقل. أعد قائمة بمن يمكنك الاتصال بهم في حالة الطوارئ من أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران والموارد المتاحة في المجتمع أو الحي والذين قد يستطيعون تقديم المعلومات أو المساعدة لك عند حاجتك أو راجع مثل هذه القائمة إذا كانت موجودة من قبل،

حتى تظل على اتصال بدائرة معارفك الذين يساعدونك، تواصل مع عائلتك وأصدقائك بوسائل الاتصال الحديثة مثل محادثات الفيديو أو المكالمات الهاتفية. ومن البرامج التي يمكن استخدامها لمحادثات الفيديو أو غير ذلك من المحادثات المباشرة برامج FaceTime وZoom وGoogle Hangouts ومنصات التواصل الاجتماعي مثل Instagram وFacebook.

إذا كانت هناك مواعيد محددة لك لعلاجات السرطان، فناقش طبيب الأورام المتابع لحالتك بخصوص موازنة الفوائد والمخاطر بين استمرار العلاج وتأجيله. إذا لم يكن محدداً لك موعداً لعلاج السرطان ولكن هناك موعد محدد مع طبيب الأورام المتابع لحالتك، فقد يستطيع الطبيب الاستغناء عن الزيارة بالتواصل معك عن طريق مؤتمرات الفيديو أو غير ذلك من أساليب تقديم الرعاية الطبية عن بعد. احرص على مراجعة فريق رعاية السرطان المتابع لحالتك لتعرف هل يوصى بذلك في حالتك أم لا.

وأخيراً، فمن المهم دائماً تدوين رغباتك المتعلقة بالرعاية الصحية، تحسبًا لإصابتك بمرض شديد لا تستطيع معه اتخاذ القرارات بنفسك. وبهذه الطريقة، ستعرف أسرتك وفريقك الطبي الأمور المهمة لك ورغباتك. إذا كنت لم تدون رغباتك حتى الآن، فإن هذا الوقت مناسب لتدوينها. **ويضم موقع Cancer.Net معلومات قيمة حول هذا الموضوع.** ونظراً لأن بعض المستشفيات والعيادات تقلل من الزوار، وبعضها لا يسمح بوجود زوار مطلقًا، فإن تدوين رغباتك المتعلقة بالرعاية الصحية قد أصبح الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى. فيما يلي بعض الأمثلة على الأسئلة المهمة التي يجب أن تطرحها على نفسك، وتناقشها مع أحبائك، مع تدوين رغباتك بشأنها:

- ما نوعية الحياة التي لا أستطيع أن أتقبلها؟
- ما أهم أهدافي إذا تدهورت حالتي الصحية؟
- إذا لم أكن قادراً على التحدث بنفسي، فمن هو الشخص الذي أرغب في أن يتولى الحديث نيابة عني؟
- من الذين ينبغي **ألا** يشاركوا في اتخاذ القرارات نيابةً عني؟

- إذا توقف قلبي، هل أرغب في أن يُجرى لي الإنعاش القلبي الرئوي (CPR)؟

هل سيتغير أي شيء فيما يتعلق بزياراتي الطبية المرتبطة بمرض السرطان؟

بسبب تفشي جائحة كوفيد-19 وزيادة خطر التعرض للفيروس عند الخروج إلى الأماكن العامة، فإن معظم المستشفيات والعيادات قد غيرت سياسات الزيارات الخاصة بها. فبعض المستشفيات والعيادات تسمح بوجود زائر واحد لكل مريض، بينما لا يسمح البعض الآخر بأي زوار على الإطلاق. قبل التوجه إلى موعدك الطبي، راجع العيادة أو المستشفى لمعرفة سياستها الحالية بخصوص الزوار.

قد يحوّل فريق رعاية السرطان المتابع لحالتك بعض مواعيدك إلى مواعيد للرعاية الطبية عن بعد. والتي تسمح لك بالبقاء في المنزل ولقاء طبيبك أو أي عضو آخر في فريق الرعاية الصحية المتابع لحالتك من خلال برامج مؤتمرات الفيديو باستخدام هاتفك أو جهاز الكمبيوتر. وستبلغك عيادة طبيبك بالنظام الذي يستخدمونه لمواعيد الرعاية الطبية عن بعد، وسيعطونك تعليمات حول إتمام زيارتك بهذه الطريقة. إذا كنت ترغب في تحويل موعدك إلى موعد للرعاية الطبية عن بُعد بدلاً من ذهابك شخصياً، فاسأل موظفي عيادة طبيبك هل ذلك ممكن في حالتك أم لا.

قد يوصي طبيبك بتأخير بعض علاجات الرعاية الداعمة، مثل علاجات تقوية العظام، مثل دينوسوماب (Xgeva) أو حمض الزوليدرونيك (Zometa)، أو مكملات الحديد التي تُعطى عن طريق الوريد. ولن يوصيك الطبيب بتأخير العلاجات إلا إذا كان يعتقد أن التأخير في مصلحتك. وقد يتم أيضاً تأخير بعض اختبارات الكشف المبكر عن السرطان، مثل صور الثدي الشعاعية أو تنظير القولون، والاختبارات الأخرى مثل اختبارات كثافة العظام، لتقليل احتمالات تعرضك للفيروس.

وقد يوصي أطباء الأورام بتمديد الفترة الزمنية بين علاجات السرطان باستخدام الأدوية، مثل العلاج الكيميائي أو العلاج المناعي. أو قد يوصون بتأخير بدء هذه العلاجات، بناءً على تشخيص السرطان الذي أصابك وأهداف العلاج. تذكر أن طبيب الأورام لن يقوم بذلك إلا بعد موازنة المخاطر والفوائد لحالتك.

بالنسبة للأشخاص الذين لم يتم تشخيص إصابتهم بالسرطان ولكنهم أكثر عرضة للإصابة بالسرطان، مثل أولئك الذين يعانون من متلازمة وراثية تسبب السرطان، مثل متلازمة لينش، أو بطفرة في جين *BRCA* مرتبطة بالإصابة بسرطان الثدي، فقد يوصي الطبيب بتأخير بعض فحوص الكشف المبكر أو الإجراءات التي تهدف لتقليل احتمالات الإصابة بالسرطان. وبشكل عام، فإن تأخير هذه الفحوص أو الإجراءات لبعض الوقت لا يؤثر على سلامتك. ولكن إذا كانت لديك أي مخاوف بشأن احتمالات الإصابة في حالتك شخصيًا، فاستشر طبيبك حول موازنة مخاطر وفوائد تأخير مثل هذه الإجراءات.

كيف أتصرف إذا كنت أشك في إصابتي بكوفيد-19؟

اتصل قبل زيارة متخصص الرعاية الصحية المتابع لحالتك أو قسم الطوارئ إذا كنت تعاني من حمى وأعراض أخرى لمرض تنفسي مثل السعال وضيق التنفس. وأخبر من يرد عليك أنك تشك في إصابتك بكوفيد-19. ستُطرح عليك أسئلة حول الأعراض الظاهرة عليك، والأماكن التي سافرت إليها، واحتمالات تعرضك للفيروس، وعوامل الخطر الطبية لمعرفة ما إذا كان من الواجب أن يُجرى لك فحص الكشف عن كوفيد-19. ثم ستُقدم لك تعليمات حول كيفية إجراء الفحص في أقرب مكان إليك.

وهناك سؤال شائع بين المرضى وهو من الطبيب الذي يجب أن أتصل به. اتصل بالطبيب الذي تتردد عليه أكثر. إذا كنت قد توقفت عن علاج السرطان منذ أكثر من عام وكنت تتردد على مُقدِّم الرعاية الأولية المتابع لك بانتظام، فيمكنك الاتصال بمقدم الرعاية الأولية. ولكن إذا كنت تتردد على طبيب الأورام المتابع لك بانتظام أكثر أو كنت تحصل على علاج لسرطان نشط، فاتصل بطبيب الأورام.

إذا كنت تتلقى علاجاً للسرطان يضعف جهاز المناعة وأصبت بحمى وأعراض تنفسية، فاتصل بطبيب الأورام المتابع لك كما كنت ستفعل عند الإصابة بأي حمى في أثناء العلاج. احرص على اتباع إرشادات الطبيب بخصوص موعد الحضور إلى العيادة أو المستشفى ومتى يمكنك البقاء في المنزل بدون أن يؤثر ذلك على سلامتك.

قد تمثل الأعراض الشديدة حالة طبية طارئة، وقد تحتاج إلى الاتصال بخدمات الطوارئ المحلية. إذا ظهرت عليك أنت أو على أحد أحبائك أعراض، مثل صعوبة التنفس، أو ألم مستمر في الصدر أو شعور بوجود ضغط عليه، أو تشوش ذهني لم يكن موجودًا من قبل، أو تحول لون الشفاه إلى لون مائل إلى الأزرق، فيجب أن تطلب الرعاية الطبية على الفور.

يتضمن فحص كوفيد-19 إدخال مسحة طولها 6 بوصات، تشبه عود تنظيف الأذن ولكنها أطول، في عمق التجويف الأنفي لمدة 15 ثانية على الأقل. وبعد ذلك تُوضع المسحة في حاوية خاصة وتُرسل إلى مختبر لمسحها.

إذا كان هناك احتمال لإصابتك بكوفيد-19، فيجب عليك البقاء في المنزل وعزل نفسك حتى يتم فحصك وتظهر النتيجة. لأن عدم الخروج من المنزل عندما تكون مريضاً هو أفضل طريقة حتى لا تنقل فيروس كورونا المستجد وغيره من فيروسات الجهاز التنفسي، مثل الأنفلونزا، إلى غيرك. إذا كان هناك آخرون يعيشون معك في المنزل، فيجب عليك أن تعزل نفسك في جزء واحد من المنزل، إن أمكن، لتقليل خطر انتشار الفيروس إلى بقية من يعيشون معك.

ومرة أخرى، احرص على غسل يديك كثيراً.

إذا كنت قلقاً من أنك ربما خالطت شخصاً مصاباً بكوفيد-19، فراقب نفسك لملاحظة ظهور الأعراض. قم بقياس درجة حرارتك بانتظام لاكتشاف إصابتك بالحمى. وإذا كنت تعاني من سرطان نشط أو كنت تتلقى علاجاً للسرطان حالياً، فأخبر الفريق الطبي المتابع لك أنك تشك في تعرضك المحتمل للعدوى.

هل هناك طريقة لمعرفة ما إذا كنت قد أصبت من قبل بكوفيد-19؟

يعمل المتخصصون حالياً على تطوير اختبارات للكشف عن الأجسام المضادة، والتي تُعرف أيضاً باسم اختبارات مصل الدم. وهذه الاختبارات قد تستطيع الكشف عما إذا كنت قد أصبت من قبل بعدوى كوفيد-19 أم لا. وذلك بالكشف عن الأجسام المضادة في الدم. والأجسام المضادة عبارة عن بروتينات معينة ينتجها الجسم استجابةً للعدوى.

لن تخبرك اختبارات الأجسام المضادة بالضرورة هل أنت محصن ضد الإصابة بكوفيد-19 أم لا أو هل أنت محصن ضد الإصابة بعدوى كوفيد-19 مرة ثانية. فبعض المصابين بكوفيد-19 لا تصنع أجسامهم أجساماً مضادة. أو قد تنتج هذه الأجسام المضادة بنسب منخفضة جداً. كما قد تأتي نتيجة اختبار الأجسام المضادة "إيجابية كاذبة"، أي يكشف الاختبار عن وجود أجسام مضادة، ولكن هذه الأجسام المضادة مرتبطة بفيروس مختلف من عائلة فيروسات كورونا وليس كوفيد-19.

إذا كنت قد أصبت بكوفيد-19، فهل سأستطيع مواصلة علاج السرطان؟

إذا أُجري لك فحص كوفيد-19 وجاءت النتيجة إيجابية، فيجب أن تتناقش مع طبيب الأورام حول تأثير هذه النتيجة على علاج السرطان الموصوف لك. في العديد من المراكز، يُوصى بالانتظار حتى تتحول نتيجة فحص كوفيد-19 إلى سلبية قبل استئناف العلاج الكيميائي أو أي علاج آخر للسرطان. ولكن بعض المرضى الذين أصيبوا بكوفيد-19 تستمر نتائج فحصهم إيجابية حتى بعد التعافي من الأعراض التي ظهرت عليهم. وفي مثل هذا الموقف، سيوازن فريق الرعاية الصحية المتابع لك مخاطر وفوائد استئناف علاج السرطان على الرغم من نتيجة الفحص الإيجابية.

عند استئناف علاجك من السرطان، من المهم ارتداء كمامة عند الحضور إلى عيادة نقل السوائل الوريدية أو مركز علاج السرطان والالتزام بعادات نظافة اليدين السليمة من خلال استخدام معقم لليدين أو غسلهما قبل كل زيارة وبعدها.

هل هناك أي علاجات متاحة لكوفيد-19؟

يبذل العلماء أقصى جهودهم للتوصل إلى علاجات لكوفيد-19 واختبارها. وتتضمن هذه الجهود التجارب السريرية وهي دراسات بحثية على البشر. وقد سارع الباحثون والأطباء إلى تطوير تجارب سريرية للتوصل إلى علاجات فعالة لهذا المرض. وهناك الآن تجارب سريرية على علاجات كوفيد-19 المحتملة يمكن الانضمام إليها في أماكن كثيرة في الولايات المتحدة وفي دول أخرى. وإذا كنت تم تشخيص إصابتك بمرض فيروس كورونا وانضممت إلى تجربة سريرية لمرضى كوفيد-19، فقد تستطيع الحصول على هذه الأدوية. كما أنك بالانضمام إلى تجربة سريرية، ستساعد العلماء على التوصل إلى العلاج الأكثر فعالية وأمانًا للمرض.

قد يفيد دواء رمديسيفير، وهو دواء مضاد للفيروسات، في علاج عدوى كوفيد-19. وهذا الدواء نوع واحد فقط من العديد من الأدوية التي تبحثها التجارب السريرية للتوصل إلى علاج محتمل للعدوى من هذا الفيروس. وقد حصل رمديسيفير على تصريح باستخدامه في حالات الطوارئ من إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) في الأول من مايو. ويسمح هذا التصريح بإعطاء هذا الدواء، الذي يُعطى عن طريق الوريد، للمرضى الذين يُعالجون في المستشفى من عدوى شديدة بكوفيد-19.

وقد يفيد ديكساميثازون، وهو دواء ستيرويدي، في حالة مرضى كوفيد-19 ذوي الحالات الحرجة. وتشير البيانات الأولية من تجربة Recovery في المملكة المتحدة، والتي لم تُنشر حتى الآن في مقال خضع لمراجعة النظراء، إلى أن ديكساميثازون قد يساعد في إنقاذ أرواح بعض المصابين الذين يحتاجون إلى علاج بالأكسجين أو الموصلين بجهاز التنفس الصناعي. ولكن لا يبدو أن العقار مفيد في الحالات البسيطة من المرض.

بلازما المتعافين هي الجزء السائل من الدم الذي يمكن الحصول عليه من المتعافين من مرض كوفيد-19. وهذه البلازما قد تحتوي على أجسام مضادة للفيروس المسبب لفيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. وبلازما المتعافين ليست علاجاً معتمداً لمرض كوفيد-19، ولكن تُجرى عليها تجارب سريرية بصفتها من العلاجات المحتملة. إذا كنت قد تعافيت تماماً من عدوى كوفيد-19، فقد تتمكن من التبرع بالبلازما في بنك دم في منطقتك من أجل مساعدة الآخرين.

كما تُجرى أيضاً دراسات على الهيدروكسي كلوروكين (Plaquenil) والكلوروكوين (Aralen) لمعرفة هل يمكن استخدامهما في علاج كوفيد-19 أو الوقاية منه، وذلك بعد دراسة فرنسية صغيرة على 20 مريضاً، توصلت إلى احتمال وجود تأثير لهذه الأدوية في علاج مرضى كوفيد-19. ولكن ظهرت بيانات من دراسات أخرى تشير إلى أن الهيدروكسي كلوروكين والكلوروكين غير مفيدان في علاج كوفيد-19. بل وتوصلت بعض الدراسات إلى أن استخدام هذين العقارين يرتبط بزيادة الوفيات. وفي 24 أبريل، **أصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية تحذيراً** بأن هذين الدواءين يجب ألا يستخدما إلا في التجارب السريرية أو المستشفى لأن الآثار الجانبية لاستخدامهما مع أدوية معينة أخرى تتضمن تغير إيقاع نظم القلب على نحو قد يؤدي إلى الوفاة. وفي 25 مايو 2020، أوقفت منظمة الصحة العالمية مؤقتاً التجارب السريرية التي تستخدم هيدروكسي كلوروكين بعد نشر **دراسة في دورية *Lancet*** توصلت إلى أن معدل الوفيات بين مرضى كوفيد-19 الذين تناولوا هيدروكسي كلوروكين أعلى من هؤلاء المرضى الذين لم يتناولوه. ولكن واضعو الدراسة لم يستطيعوا إجراء تدقيق مستقل للبيانات وسحبوها من الدورية. ونتيجة لذلك، استأنفت منظمة الصحة العالمية دراسة هيدروكسي كلوروكين في 3 يونيو، ولكنها استبعدت الدواء من الدراسات السريرية مرة أخرى في 17 يونيو بسبب عدم فعاليته. وقد توصلت **دراسة عُرضت في برنامج ASCO20 Virtual Scientific Program** إلى أن مرضى السرطان الذين تم علاجهم من كوفيد-19 بهيدروكسي كلوركين مع أزيثرومايسين، وهو مضاد حيوي، زادت احتمالات الوفاة بينهم في غضون 30 يوماً بمقدار 3 أضعاف وذلك مقارنة بالمرضى الذين لم يتلقوا أيًا من هذين الدواءين. وفي 15 يونيو، ألغت منظمة الغذاء والدواء الأميركية تصريحها باستخدام هيدروكسي كلوروكين والكلوروكين في حالات الطوارئ بسبب ما توصلت إليه من أن هذين العقارين لا يساعدا في علاج كوفيد-19 وأن مخاطر استخدامهما تفوق فوائدهما المحتملة. وفي 20 يونيو، أوقفت المعاهد الصحية الوطنية (National Institutes of Health)

بالولايات المتحدة تجربة سريرية على استخدام الهيدروكسي كلوروكين لعلاج مرضى كوفيد-19 في المستشفيات لأن الدراسة توصلت إلى أن استخدام الدواء من المستبعد أن يكون مفيدًا.
ويُستخدم مشتق من الكلوروكين (فوسفات الكلوروكين) ضمن إضافات تنظيف أحواض السمك. وقد أدى استهلاك هذه المادة التي تُضاف إلى أحواض السمك إلى حالة وفاة واحدة على الأقل وحالات أخرى لتناول جرعات زائدة. لا تستهلك هذا المنتج لأنه قد يقتلك.

شرب المبيض أو حقن نفسك به أو بغيره من المطهرات المنزلية أمر خطير للغاية ويمكن أن يؤدي إلى وفاتك. فالمبيض والمطهرات ليست علاجات لمرض كوفيد-19، ولن تساعد في الوقاية منها.

متى ستعود الأمور إلى طبيعتها؟

يتعاون خبراء الصحة العامة مع الحكومات المحلية والفيدرالية للمساعدة في الإجابة على هذا السؤال. في العديد من دول العالم، تم رفع قيود الالتزام بالمكان أو البقاء في المنزل، أو قد يتم رفعها في الأيام أو الأسابيع القادمة. ولكننا نعلم أن فيروس كورونا ما زال ينتشر في المجتمع، وانتشاره في بعض المجتمعات أكثر من غيرها. ومع إعادة فتح المتاجروالمحلات والشركات غير الضرورية وبدء تزايد أعداد الناس الذين يخرجون من منازلهم بانتظام، فمن الممكن أن نشهد زيادة أخرى في حالات كوفيد-19 والوفاة.

وإذا سُمح للمتاجر والمحلات والشركات غير الضرورية في مجتمعك المحلي أو مقاطعتك أو ولايتك باستئناف نشاطها، فإن أفضل طريقة للحفاظ على سلامتك هي الاستمرار في البقاء في المنزل وتجنب التواجد في الأماكن العامة قدر الإمكان. ارتدِ كمامة من القماش أو غطاءً للوجه عند اضطرارك للخروج من منزلك. استمر في غسل يديك جيداً باستمرار وترك مسافة 6 أقدام على الأقل بينك وبين الآخرين إذا كنت بحاجة إلى الذهاب إلى متجر البقالة أو الصيدلية أو الأماكن الأخرى التي قد تختلط فيها بأشخاص آخرين.

وإذا قررت تناول الطعام في مطعم بعد فتحه، فإن تناول الطعام في مكان مكشوف أكثر أماناً. ويجب أن يكون المطعم يطبق تدابير التباعد الاجتماعي. تجنب البوفيهات. وحاول ألا تلمس قائمة الطعام إلا في حالة تنظيفها أمامك، أو اقرأ قائمة المطعم عبر الإنترنت على هاتفك. اغسل يديك دائماً أو استخدم مطهر اليدين بعد لمس أي شيء.

الأسلوب الأمثل للحفاظ على سلامتك، وخاصة إذا كنت من الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض، هو الاستمرار في ممارسة حياتك كما لو كانت قيود البقاء في المنزل ما تزال قائمة.

إذا كانت لديك أسئلة حول مدى احتمال إصابتك بسبب معاناتك من السرطان أو علاج السرطان الذي تحصل عليه، فاحرص على استشارة طبيبك للحصول على توجيهاته.

أين يمكنني الحصول على أحدث المعلومات حول كوفيد-19؟

من المهم أن تواظب على الاطلاع على أحدث المعلومات حول تفشي كوفيد-19. وتتوفر لدى منظمة الصحة العالمية والإدارات الصحية، المحلية وعلى مستوى الولاية، معلومات مستمرة حول اكتشاف حالات إصابة بالمرض في مجتمعك أم لا.

تتوفر هذه المعلومات أيضاً باللغة الإنجليزية، والإسبانية، والبرتغالية، والصينية، والفرنسية، واليابانية، والروسية.

المصادر ذات الصلة:

- الأسئلة الشائعة حول كوفيد-19 والسرطان: إجابات للمرضى والناجين
- مصادر للمساعدة المالية لمرضى السرطان في أثناء أزمة كوفيد-19

- العدوى
- كيف تحمي نفسك من الإنفلونزا في أثناء العلاج من السرطان

للمزيد من المعلومات:

مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC): مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)